الفصل الثاني

تراجم علماء المسلمين الذين تناولوا أصول التدريس

ويشمل الفصل الفقرات الآتية:

* حياة محمد بن سحنون (٢٠٢ ـ ٢٥٦هـ) (٨١٧ ـ ٨٧٠م) وكتابه «آداب المعلمين».
* حياة القابسي (٣٢٤ ـ ٤٠٣هـ) (٩٣٦ ـ ١٠١٢م) وكتابه «الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين».
* حياة مسكويه (٣٢٥ ـ ٤٢١هـ) (٩٣٧ ـ ١٠٣٠م) وكتابه «تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق».
* حياة الماوردي (٣٦٤ ـ ٤٥٠هـ) (٩٧٤ ـ ١٠٥٨م) وكتابه «أدب الدنيا والدين».
* حياة الغزالي (٤٥٠ ـ ٥٠٥هـ) (١٠٥٨ ـ ١١١١م) وكتابه «منهاج المتعلم».
* حياة الزُّرْنُوجي (ت٥٩٣هـ) (١١٩٧م) وكتابه «تعليم المتعلم طريق التعلم».
* حياة ابن رشد (٥٢٠ ـ ٥٩٥هـ) (١١٢٦ ـ ١١٩٩م) وكتابه «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال».

* حياة النّووي (٦٣١ ـ٦٧٦هـ) (١٢٧٧ ـ ١٢٣٣م) ورسالته «فضل العلم وآداب العالم والمتعلم».

* حياة ابن جماعة الكناني (٦٣٩ ـ ٧٣٣هـ) (١٢٤١ ـ ١٣٣٢م) وكتابه «تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم».

* حياة ابن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ) (١٣٣٢ ـ ١٤٠٦م) وكتابه «المقدمة».

* حياة ابن حجر الهيتمي (٩٠٩ ـ ٩٧٤هـ) (١٥٠٣ ـ ١٥٦٦م) وكتابه «تحرير المقال في آداب وأحكام يحتاج إليها مؤدبو الأطفال».

* حياة العلموي (٩٠٧ ـ ٩٨١هـ) (١٥٠١ ـ ١٥٧٣م) وكتابه «المعيد في أدب المفيد والمستفيد».

* حياة المغراوي (٩٢٠هـ) (١٥١٤م) وكتابه «جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض للمعلمين وآباء الصبيان».

تراجم علماء المسلمين الذين تناولوا أصول التدريس

١ ـ مقدمة

لعل معرفة ترجمة علماء المسلمين الذين تناولهم البحث بالدراسة ، والاطلاع على البيئة التي عاشوا فيها تعطي الباحث والقارئ صورة واضحة مختصرة عن حياتهم العلمية ، ونتاجاتهم الفكرية ، ولا سيما تلك المتعلقة بالجوانب التربوية ، ومن ثَمَّ تبعث في النفوس تقدير جهود أولئك العلماء ومدى إسهاماتهم في الحضارة الإسلامية والإنسانية في المجال التربوي بعامة ، وأصول التدريس وطرائقه ، والعوامل المؤثرة في التدريس بخاصة.

وسارت هذه الترجمة وفق المنهج التاريخي ، حيث تذكر تراجم هؤلاء الأعلام بالترتيب حسب التسلسل التاريخي لسنة وفاتهم. وتتم ترجمة كل علم منهم ببيان تاريخ ولادته ووفاته واسمه ولقبه ونسبه وتأهيله العلمي وتصنيفاته. ثم تركّز الترجمة على مصَنّفات هؤلاء العلماء الخاصة بموضوع هذه الدراسة ، فتصف ما يشمله كل مصنّف من عناوين موضوعاته.

٢ ـ حياة محمد بن سحنون (٢٠٢ ـ ٢٥٦هـ) (٨١٧ ـ ٨٧٠م) وكتابه «آداب المعلمين»

٢/ ١ ـ اسمه ونسبه ولقبه:

محمد بن سحنون التنوخي المغربي ، الفقيه المالكي. ولقب بسحنون لحدَّة ذهنه ، وذكائه. [البغدادي ، ١٩٩٢ ، ٦/ ١٧ ، اليعمري ، د.ت ، ١/ ٢٣٤].

٢/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

ولد سنة (٢٠٢هـ) في مدينة القيروان ، التي كانت حاضرة العرب ، وصار فيما

بعد مفتيها. كان أبوه ـ سحنون ـ عالماً، تفقه محمد على أبيه، وغيره من العلماء، وجلس مجلس أبيه في التعليم بعد موته، وكان ابن سحنون إمام عصره في الفقه على مذهب أهل المدينة بالمغرب. وتوفي سنة (٢٥٦هـ)، ودفن بالقيروان إلى جانب والده. [الذهبي، ١٩٨٧، ٢٠/ ١٦٣، والبغدادي، ١٩٩٢، ٦/ ١٧، اليعمري، د. ت، ١/ ٢٣٤].

٢/ ٣ ـ مؤلفاته:

صنّف ابن سحنون مؤلفات كثيرة نذكر منها: كتاب «**المسند في الحديث**»، وكتابه «**آداب المعلمين**»، ورسالته في «**السنة**»، وكتاب في «**تحريم المسكر**»، ورسالة «**فيمن سب النبي ﷺ**»، ورسالة في «**آداب المتناظرين**»، وهي جزآن، وكتاب «**تفسير الموطأ**» وهو أربعة أجزاء، وكتاب «**السِّير**» وهو عشرون كتاباً، وكتاب «**التاريخ**» وهو ستّة أجزاء، وكتاب «**الزهد**»، وكتاب «**الردّ على الشّافعي وأهل العراق**».

قال بعضهم: ألف ابن سحنون كتابه «**الكبير**» مئة جزء؛ عشرون في **السير**، وخمسة وعشرون في **الأمثال**، وعشرة في **آداب القضاة**، وخمسة في **الفرائض**، وأربعة في **الإقرار**، وأربعة في **التاريخ والطبقات**، والباقي في **فنون العلم**. [الذهبي، ١٩٨٧، ٢٠/ ١٦٣، والبغدادي، ١٩٩٢، ٦/ ١٧، اليعمري، د. ت، ١/ ٢٣٤].

٢/ ٣/ ١ ـ كتابه «آداب المعلمين»:

تحدث الكتاب عن آداب الصبيان، والعدل بينهم، وواجبات المعلم وآدابه في تعليم الصبيان وحقوقه بأخذ الأجرة على التعليم، ويبلغ حجم الكتاب ثلاث عشرة صفحة من القطع الوسط. وقد اعتمد الباحث على النسخة المطبوعة في كتاب (**التربية في الإسلام**) للدكتور أحمد فؤاد الأهواني، الذي طبعته دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٥م).

٣ ـ حياة القابسي (٣٢٤ ـ ٤٠٣هـ) (٩٣٦ ـ ١٠١٢م) وكتابه «الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين»

٣/ ١ ـ اسمه ونسبه ولقبه:

أبو الحسن **علي** بن محمد بن خلف المعافري القروي، علاّمة المغرب،

القابسي ، نسبة إلى قابس ، وهي مدينة بإفريقية. وقيل: لأنَّ عمَّه كان يشدّ عمامته شدة قابسية ، فاشتهر بالقابسي. [الذهبي ، د. ت ، ١٧/ ١٥٨].

٣/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

ولد سنة (٣٢٤هـ) ، وكان أعمى لا يرى شيئاً. تفقه على عدد من علماء إفريقية؛ كأبي العباس الإبياني ، وأبي الحسن بن مسرور الدباغ ، وغيرهم. ورحل إلى مصر ومكة فحجّ ، وأخذ العلم عن عدد من علماء مصر ومكة؛ كحمزة بن محمد الكناني وأبي الحسن التلباني وابن أبي الشريف وغيرهم. كان عالماً بالحديث وفقيهاً أصولياً متكلماً. تعمق في دراسة الفقه والحديث ، حتى برع فيهما وصار إمام عصره. توفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان سنة (٤٠٣هـ) ، ودفن بباب تونس. [الذهبي ، د. ت ، ١٧/ ١٥٨ ـ ١٥٩].

٣/ ٣ ـ مؤلفاته:

له تصانيف كثيرة منها: «**الممهد في الفقه**» ، و«**أحكام الديانات**» ، و«**المنقذ من شبه التأويل**» ، و«**ملخص الموطأ**» ، و«**الرسالة المفصلة لأحوال المعلمين والمتعلمين**» ، و«**رسالة تزكية الشهود وتجريمهم**» ، و«**رسالة الذكر والدعاء**» ، و«**المناسك**». [الزركلي ، ١٩٨٤ ، ٤/ ٣٢٦].

٣/ ٣/ ١ ـ كتابه «الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين»:

قَسَّمَ الكتاب إلى ثلاثة أجزاء. احتوى **الجزء الأول** على تفسير الإيمان والإسلام والاستقامة ، وفضائل القرآن ، وأحكامه. وتناول **الجزء الثاني** الحديث عن إلزام تعليم القرآن ، وتعلم الصبيان بالكتّاب بأجر ، والعدل بين الصبيان في التعليم ، والفصل بين الذكور والإناث في التعليم ، وتعليم الأنثى ، وسياسة معلم الصبيان ، والاهتمام بالألواح وتنظيمها وتنظيفها. وتحدث **الجزء الثالث** عن آداب المعلم ، وحكم الهدية له ، وأجر الختمة ، ومكان التعليم ، واشتراك المعلمين ، وتأديب الصبيان بالضرب ونحوه.

يبلغ حجم الكتاب خمساً وسبعين صفحة من القطع الوسط. واعتمد الباحث على

النسخة المطبوعة في كتاب «**التربية في الإسلام**» للدكتور أحمد فؤاد الأهواني ، الذي طبعته دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٥م).

٤ ـ حياة مسكويه (٣٢٥ ـ ٤٢١هـ) (٩٣٧ ـ ١٠٣٠م) وكتابه «تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق»

٤/ ١ ـ اسمه ونسبه ولقبه:

أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب الملقب مسكويه. وذكر مقدم الكتاب «**تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**» الشيخ حسن تميم أنّ بعض العلماء القدامى الذين ترجموا له توهموا بإضافة لفظ ابن قبل لقب «مسكويه» بحيث يصبح اللقب في سياق اسمه لجده الأول ، ورجح الشيخ تميم بأن لقب «مسكويه» هو لقبه بدليل أنّ الذين قالوا: «ابن مسكويه» قلة ، بينما الأغلبية الساحقة منهم تؤيد كون «مسكويه» لقباً له بالذات ، ويؤيد هذا الرأي ست رسائل لمسكويه موجودة في الأستانة. ثم إنّ الذين دونوا اللقب كانوا من رفاقه الذين يعرفونه ويراسلونه ، فهم أدرى الناس باسمه ولقبه. [مسكويه ، ١٤] ، ويعتمد الباحث ترجيح الشيخ تميم للقب «مسكويه» ، ويسير عليه في بحثه.

٤/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

ولد مسكويه بالريّ سنة (٣٢٥هـ) ، وكان عارفاً بعلوم الأوائل ، وفي الذروة العليا من الفضل والأدب والبلاغة والشعر. تنقلت به أحوال جليلة في خدمة بني بويه ، والاختصاص ببهاء الدولة (ابن العميد) وعظم شأنه وارتفع مقداره. توفي مسكويه في سنة (٤٢١هـ) سنة. [الحموي ، ١٩٩١ ، ٣/٢ ، فنديك ، ١٨٩٦ ، ٧١/١].

٤/ ٣ ـ مؤلفاته:

تصنيفات مسكويه كثيرة ، منها: كتاب «**تجارب الأمم**» ، ابتداؤه من بعد الطوفان وانتهاؤه إلى سنة تسع وستين وثلاثمئة ، وهو مهم جداً للوقوف على تاريخ بني العباس ، وكتاب «**تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**» ، وكتاب «**أنس الفريد**» ، وهو مجموع يتضمن أخباراً وأشعاراً وحكماً وأمثالاً ، وكتاب ترتيب العادات ، وكتاب الجامع ، وكتاب السير. [الحموي ، ١٩٩١ ، ٣/٢ ، فنديك ، ١٨٩٦ ، ٧١/١].

٤/ ٣/ ١ ـ كتابه «تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق»:

تحدث الكتاب عن المقالات السبع؛ تعريف النفس والأخلاق والطبائع والفرق بين الخير والسعادة، وأعمال الإنسان وأنواع المحبة، والأمراض النفسية والطب النفساني. تدور معظم أفكار الكتاب حول التربية الخلقية، ويدعو طالب العلم إلى التحلي بالفضائل الأربع الكبرى؛ الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة.

يبلغ حجم الكتاب /١٩٠/ صفحة من القطع العادي. واعتمد الباحث على النسخة المطبوعة بدار مكتبة الحياة في بيروت، الطبعة الثانية، بتقديم: الشيخ حسن تميم.

٥ ـ حياة الماوردي (٣٦٤ـ٤٥٠هـ) (٩٧٤ـ١٠٥٨م) وكتابه «أدب الدنيا والدين»

٥/ ١ ـ اسمه ونسبه ولقبه:

أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي الشافعي. لقب بالماوردي: نسبة إلى بيع ماء الورد [الذهبي، د. ت، ١٨/ ٦٤، الزركلي، ١٩٨٤، ٤/ ٣٢٧].

٥/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

ولد سنة (٣٦٤هـ) بالبصرة، ودرس بالبصرة وبغداد سنين، وتفقّه على أبي القاسم الصَّيمري بالبصرة، ثم ارتحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني. وُلِّيَ القضاء في بلدان كثيرة، ثم جُعِلَ قاضي القضاة في أيام القائم بأمر الله العبَّاسي. كان فقيهاً ومفسراً وأديباً وحافظاً للمذهب الشافعي. توفي في بغداد يوم الثلاثاء شهر ربيع الأول، سنة (٤٥٠هـ)، ودفن في اليوم التّالي في مقبرة باب حرب ببغداد، وعمره ست وثمانون سنة، وصلّي عليه في جامع المدينة. [الذهبي، د. ت، ١٨/ ٦٤]، الزركلي، ١٩٨٤، ٤/ ٣٢٧].

٥/ ٣ ـ مؤلفاته:

للماوردي مصنفات كثيرة؛ في الفقه وأصوله والتفسير والأدب. ومن أشهر كتبه «**الحاوي الكبير**» في الفقه الشافعي، الذي ألفه بطلب من الخليفة القادر بالله، فقال الخليفة بعدما عُرض عليه: «حفظ الله عليك دينك، كما حفظت علينا ديننا». ومن

تصانيفه أيضاً: «**أدب الدنيا والدين**» ، و«**الأحكام السلطانية**» ، و«**النكت والعيون**» ، وهو تفسير للقرآن ، و«**نصيحة الملوك**» ، و«**معرفة الفضائل**» ، و«**الأمثال والحكم**» ، و«**الإقناع**». [الذهبي ، د. ت ، ١٨/ ٦٤ ـ ٦٨ ، الزركلي ، ١٩٨٤ ، ٤/ ٣٢٧].

٥/ ٣/ ١ ـ كتابه «أدب الدنيا والدين»:

قسَّم الكتاب إلى أبواب كثيرة؛ فضل العقل وذم الهوى ، وأدب العلم ، وأدب الدين ، وأدب الدنيا ، وأدب النفس.

يبلغ حجم الكتاب / ٣١٥/ صفحة من القطع العادي ، واعتمد الباحث النسخة المطبوعة بدار الكتب العلمية في بيروت ، الطبعة الرابعة ، سنة ٢٠٠٥م.

٦ ـ حياة الغزالي (٤٥٠ ـ ٥٠٥هـ) (١٠٥٨ ـ ١١١١م) وكتابه «منهاج المتعلم»

٦/ ١ ـ اسمه ونسبه ولقبه:

أبو حامد محمد بن محمد الطوسي ، نسبة إلى المحل الذي ولد فيه ، وهي بلدة طوس ، إحدى مدن خراسان ، الغزالي نسبة إلى المكان الذي نشأ فيه في طفولته ، وهي قرية غزالة ، إحدى قرى طوس ، وهناك قول آخر بأن نسبة الغزالي تعود لطبيعة العمل الذي كان يمارسه والده ، وهو صناعة الغزل؛ لذلك تشدَّد الزَّاي فيقال: الغزّالي [السبكي ، ١٩٩٩ ، ٤/ ٤٧١ ، الذهبي ، د. ت ، ١٩/ ٣٢٩ ـ ٣٤٢ ، الزركلي ، ١٩٨٤ ، ٧/ ٢٢ ـ ٢٣].

٦/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

ولد الغزالي سنة (٤٥٠هـ) في طوس، ونشأ فيها يتيماً، فتولى تربيته صديق والده، ودرس في إحدى مدارس طوس ، وأخذ العلم عن بعض المشايخ ، منهم شيخه أبو المعالي الإمام الجويني (إمام الحرمين)، الذي تلقّى عنه أصنافاً من العلوم المذهبية والأصولية والفلسفية والكلامية؛ التي أثّرت في تكوين شخصية الغزالي العلمية.

وسافر إلى بلاد كثيرة طلباً للعلم. وعندما قدم بغداد فوّض إليه الوزير نظام الملك التدريس بمدرسته النّظاميّة بمدينة بغداد ، فجاءها وباشر إلقاء الدّروس فيها سنة (٤٨٤هـ) ، وأعجب به أهل العراق ، وارتفعت عندهم منزلته ، ثمّ ترك جميع

ما كان عليه سنة (٤٨٨هـ) ، وسلك طريق الزّهد والانقطاع ، وقصد الحجّ وناب عنه أخوه أحمد في التّدريس ، فلمّا رجع توجّه إلى الشّام فأقام بمدينة دمشق مدّة يذاكر الدّروس فيها ، وانتقل منها إلى بيت المقدس ، واجتهد في العبادة وزيارة المشاهد والمواضع المعظّمة ، ثمّ قصد مصر وأقام بالإسكندرية مدّة.

برع الغزالي في شتى العلوم الإسلامية والفلسفية ، فكان صوفياً زاهداً وفقيهاً شافعياً ومتكلماً وفيلسوفاً. توفّي سنة (٥٠٥هـ) بالطّابرّان (إحدى قرى طوس). [المناوي ، ١٩٩٩ ، ٢/ ٣٠٠ ، الذهبي ، د. ت ، ١٩/ ٣٢٩ ـ ٣٤٢ ، الزركلي ، ١٩٨٤ ، ٧/ ٢٢ ـ ٢٣].

٦/ ٣ ـ مؤلفاته:

صنف الغزالي في فروع العلوم الإسلامية المختلفة تصانيف كثيرة. ومن تصانيفه في الفقه الشافعي: «**البسيط**» و«**الوسيط**» و«**الوجيز**» ، وفي أصول الفقه: «**المنخول**» و«**المستصفى**» و«**شفاء الغليل**» ، وفي علم الكلام والمنطق: «**المنتحل في علم الجدل**» و«**إلجام العوام عن علم الكلام**» ، وفي الفلسفة: «**مقاصد الفلاسفة**» و«**تهافت الفلاسفة**» ، وفي علوم القرآن: «**جواهر القرآن**» ، وفي الرقاق والعبادات والعادات صنف كتابه القيم: «**إحياء علوم الدين**». [السبكي ، ١٩٩٩ ، ٤/ ٤٧١ ، المناوي ، ١٩٩٩ ، ٢/ ٣٠٠ ، الذهبي ، د. ت ، ١٩/ ٣٢٩ ـ ٣٤٢ ، الزركلي ، ١٩٨٤ ، ٧/ ٢٢ ـ ٢٣].

إنّ أهم المصنفات التي ظهرت فيها أفكار الغزالي التربوية هي: «**إحياء علوم الدين**» ، و«**ميزان العمل**» ، والرسالة الوالدية «**أيها الولد**» ، و«**منهاج المتعلم**» . . . إلخ.

٦/ ٣/ ١ ـ كتابه «منهاج المتعلم»:

قسّم الكتاب إلى ثلاثة أبواب؛ فضل العلم والمعلم والمتعلم ، وتضمنت هذه الأبواب فصولاً كثيرة. واعتمد الباحث على النسخة المطبوعة لأول مرة ، والتي حققها: طه ياسين ، وقدم لها: الدكتور محمد حسان عوض ، بدار النهضة في دمشق ، سنة ٢٠٠٧م.

٧ ـ حياة الزُّرْنُوجي (ت ٥٩٣هـ) (١١٩٧م) وكتابه «تعليم المتعلم طريق التعلم»

٧/ ١ ـ اسمه ونسبه ولقبه:

إنّ مصادر الترجمة التي رجع إليها الباحث وغيره من الباحثين الذين كتبوا عن الزُّرْنُوجي لم تذكر اسم الزُّرْنُوجي ، أو شيئاً فيما يتعلق بحياته الأسرية ، من حيث ولادته ، واسم أبيه ، أو أمه ، أو إخوته. . . إلخ. وقد اقتصرت هذه المصادر على ذكر لقبه «برهان الدين» أو «برهان الإسلام» ، والثاني أشهر ، فاشتهر الزُّرْنُوجي بلقبه الذي يدل على تدينه ، وينسب برهان الإسلام إلى «زُرْنُوج». [اللكنوي ، ١٣٢٤هـ، ٥٤. العطا، ١٩٩٨ ، ٩. أحمد، ١٩٦٨ ، ١٠. عاشور ، ١٩٨٦ ، ٧].

وهي بلدة مشهورة ، من بلاد ما وراء النهر (وبلاد ما وراء النهر هي البلاد التي أطلقها العرب على المنطقة المتحضرة الواقعة في حوض نهري جيحون وسيحون. ولم تكن هذه المنطقة وفقاً لمفهوم الجغرافيين المسلمين تدخل ضمن تركستان؛ لأن هذا الاسم الأخير إنما كان يقصد به بلاد الترك عامة ، أي: الأصقاع المترامية الأطراف التي تمتد بين بلاد الإسلام ومملكة الصين ، والتي كان يقطنها الرُّحل من الترك والمغول). [أحمد ، ١٩٨٦ ، ١٢ ، نقلاً عن فلاديمير ، ١٩٨١ ، ١١٤].

٧/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

إنّ كتب التراجم التي مرّ ذكرها ، والتي تعرضت لحياة الزُّرْنُوجي ، سكتت عن ذكر تاريخ ولادته وأحوال نشأته ، ووفاته؛ لذلك يصعب على الباحث تحديد الفترة التي عاش فيها الزُّرْنُوجي ، ولكن يمكن القول: إنّ الزُّرْنُوجي عاش في أواخر القرن السادس الهجري ، وأوائل القرن السابع الهجري ، وأن وفاته تنحصر بين سنة (٥٩٣هـ/ ١١٩٧م ، وسنة ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)؛ لأن المستشرق «الواردalward» جعل الزُّرْنُوجي من أهل الطبقة الثانية عشرة من طبقات الحنفية ، أي: من طبقة النعمان بن إبراهيم الزُّرْنُوجي المتوفّى سنة (٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م). [العمايرة ، ٢٠٠٠م ، ٢٩٢].

وإذا كان الزُّرْنُوجي قد تلقى العلم من لدن كبار علماء الحنفية في عصره ، فإنّ ذلك يعني أنه تلقى أنواعاً كثيرة من الثقافات ، من أهمها الثقافة العربية الإسلامية التي تلقاها في الكتاتيب التي تُعلِّم الناشئة آنذاك القراءة والكتابة والقرآن ، واللغة ، والشعر والنحو والفقه وعلوم القرآن والحديث. هذه العلوم التي تلقاها أثرت فيه ،

وجعلت منه علماً من كبار فقهاء الحنفية. [العلي، ٢٠٠٨، ٣١ ـ ٣٦].

٧/ ٣ ـ كتابه «تعليم المتعلم طريق التعلم»:

إنّ كتب التراجم التي ترجمت للزُّرْنُوجي لم تذكر سوى كتابه الوحيد «**تعليم المتعلم طريق التعلم**».

جعل الزُّرْنُوجي كتابه «**تعليم المتعلم طريق التعلم**» في ثلاثة عشر فصلاً، بالإضافة إلى خطبة الكتاب أو مقدمته، ورتب هذه الفصول على النحو الآتي:

الفصل الأول: في ماهية العلم والفقه وفضله.

الفصل الثاني: في النية حال التعلم.

الفصل الثالث: في اختيار العلم والأستاذ والشريك والثبات.

الفصل الرابع: في تعظيم العلم وأهله.

الفصل الخامس: في الجِدِّ والمواظبة والهمّة.

الفصل السادس: في بداية السَّبْق وترتيبه وقَدْره.

الفصل السابع: في التوكل.

الفصل الثامن: في وقت التحصيل.

الفصل التاسع: في الشفقة والنصيحة.

الفصل العاشر: في الاستفادة.

الفصل الحادي عشر: في الورع حال التعلم.

الفصل الثاني عشر: فيما يُورث الحفظ، وفيما يورث النِّسيان.

الفصل الثالث عشر: فيما يجلب الرزق وما يمنعه وما يزيد في العمر وما ينقصه.

إنّ عنوان الكتاب «**تعليم المتعلم طريق التعلم**» لم يكن شائعاً في عناوين المصنفات العربية والإسلامية القديمة، بالإضافة إلى أنه يحمل دلالة تربوية معاصرة. «إنّ العنوان يعكس اتجاهاً عميقاً، وأصيلاً، ومتميزاً عند الزُّرْنُوجي، عبَّر عنه بتوكيده أنه يهدف إلى أن يتعلم **المتعلم طريق التعلم**، أو كما نقول في اصطلاحنا الحديث في علم نفس التعلم أنّ غاية التعلم أن يتعلم المتعلم كيف يتعلم، أو كيف يعلم نفسه. وهذا ما قصد إليه الزُّرْنُوجي من وضعه هذا العنوان

لكتابه. فالأصل في التعلم عنده أن يتعرف المتعلم طرائق التعلم، وشرائطه، ليصبح معلم نفسه؛ أي: أنّ كل ما نعلمه إيّاه، أو نعلمه معه هو أن نضعه بثبات على طريق التعلم». [عثمان، ١٩٨٨، ١٨٤].

لقي الكتاب عناية فائقة لدى الباحثين، فحظي بشروح كثيرة، وطبع الكتاب طبعات كثيرة، وصلت إلى أكثر من عشرين طبعة. كانت أولى طبعاته في ألمانيا سنة (١٧٠٩م)، وآخر طبعاته سنة (١٩٩٨م) بدار النعمان في دمشق، بتحقيق: الأستاذ عبد الجليل العطا. وهي الطبعة التي اعتمدها الباحث في بحثه. [العلي، ٢٠٠٨، ٤٦ ـ ٤٧].

٨ ـ حياة ابن رشد (٥٢٠ ـ ٥٩٥هـ) (١١٢٦ ـ ١١٩٩م) وكتابه «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال»

٨/ ١ ـ اسمه ونسبه وولادته ونشأته ووفاته:

أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد الأندلسي الشهير (بابن رشد الحفيد). ولد بقرطبة في الأندلس سنة (٥٢٠هـ)، ونشأ فيها، وتتلمذ على يد فقهاء عصره، فصار فقيهاً في مذهب الإمام مالك، وبرع في علوم شتى؛ كالطب والفلسفة والفقه والمنطق. توفي سنة (٥٩٥هـ). [رمضان، ٢٠٠٥، ٢٣٢].

٨/ ٢ ـ مؤلفاته:

ألف ابن رشد مصنفات كثيرة في الفلسفة والطب والفقه، منها: «**الكليات**» في الطب، و«**تهافت التهافت**» في الفلسفة الذي رد فيه على كتاب «**تهافت الفلاسفة**» للغزالي، و«**بداية المجتهد ونهاية المقتصد**» في الفقه المالكي، و«**مناهج الأدلة في عقائد الملة**»، و«**فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال**» و«**جوامع سياسة أفلاطون**» الذي شرح فيه كتاب «**الجمهورية**» لأفلاطون. [رمضان، ٢٠٠٥، ٢٣٣].

٨/ ٢/ ١ ـ كتابه «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال»:

بيّن ابن رشد في كتابه «**فصل المقال**» عدم وجود التعارض بين الشرع والعقل، وتوسع في الحديث عن القياس بكونه مصدراً تشريعياً. وتناول الكتاب جانباً تربوياً

ظهرت من خلاله أفكار ابن رشد التربوية المتعلقة بالأساليب والمبادئ التربوية التي تيسر طرائق العلم والتعلم.

ويعتمد الباحث كتاب «**فصل المقال**» الذي قدم له ألبير نصري نادر ، طبعته دار المشرق ببيروت. والكتاب من القطع الوسط ، ويقع في (٦٨) صفحة.

٩ ـ حياة النّووي (٦٣١ ـ ٦٧٦هـ) (١٢٧٧ ـ ١٢٣٣م) ورسالته «فضل العلم وآداب العالم والمتعلم»

٩/ ١ ـ اسمه ولقبه ونسبته:

أبو زكريا محيي الدّين ، يحيى بن شرف بن مُرِّي بن حسن بن حسين بن محمّد بن جمعة بن حزام النّووي ، الدّمشقي. والنووي أو النّواوي نسبة لنوى[1] ، قرية من قرى حوران بسوريّة. [العماد الحنبلي ، ١٩٩٨ ، ٨/٦ ، الزركلي ، ١٩٨٤ ، ١٤٩/٨].

٩/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

ولد في محرّم سنة (٦٣١هـ) في نوى. تفقه على بعض المشايخ؛ كالكمال إسحاق المغربي ، وشمس الدين عبد الرّحمن بن نوح ، وعزّ الدين عمر بن سعد الإربلي ، والشيخ ياسين بن يوسف الزّركشيّ. وقرأ النحو على الشيخ أحمد المصري. وقرأ القرآن ببلده ، وقدم دمشق بعد تسع عشرة سنة من عمره ، وسكن في الرّواحيّة. وذكر النووي أنه بقي نحو سنتين لم يضع جنبه إلى الأرض ، وقرأ وحفظ ربع «**المهذّب**» للشيرازي في خمسة أشهر على شيخه الكمال إسحاق بن أحمد.

وذكر الشّيخ أبو الحسن ابن العطّار أنّ الشيخ النووي كان يقرأ كلّ يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً: درسين في «**الوسيط**» (كتاب في الفقه الشافعي للغزالي) ، ودرساً في «**المهذّب**» (كتاب في الفقه الشافعي للشيرازي) ، ودرساً في «**الجمع بين الصّحيحين**» ، ودرساً في «**صحيح مسلم**» ، ودرساً في «**اللمع**» لابن جنّي ، ودرساً في «**إصلاح المنطق**» ودرساً في «**التّصريف**» ، ودرساً في أصول الفقه ، ودرساً في أسماء الرّجال ، ودرساً في أصول الدّين. [العماد الحنبلي ، ١٩٩٨ ، ٨/٦ ، الزركلي ، ١٩٨٤ ، ١٤٩/٨].

---

(١) والنووي نسبة لنوا ، يجوز كتابتها بالألف (نواوي) ، وكان يكتبها هو بغير ألف.

كان النووي إماماً في الفقه الشافعي ، بارعاً حافظاً متقناً لعلوم شتّى ، ولا سيما الفقه والحديث. وكان شديد الورع والزّهد ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، تهابه الملوك ، تاركاً جميع ملاذ الدّنيا ، حتى إنه لم يتزوّج. وتوفي ليلة الأربعاء ١٤ رجب سنة (٦٧٦هـ) ، ودفن في بلدته نوى رحمه الله تعالى. [السيوطي ، ١٩٨٣ ، ٢/ ٥١٣].

٩/ ٣ ـ مؤلفاته:

للنووي مصنفات كثيرة ، منها؛ «**تهذيب الأسماء واللغات**» ، و«**منهاج الطالبين**» ، و«**تصحيح التنبيه**» في فقه الشافعية ، و«**شرح صحيح مسلم**» ، و«**رياض الصالحين من كلام سيّد المرسلين**» ، و«**التقريب والتيسير**» في مصطلح الحديث ، و«**المجموع شرح المهذب**» للشيرازي ، و«**روضة الطالبين**» ، و«**التبيان في آداب حملة القرآن**» ، و«**خلاصة الأحكام من مهمّات السنن وقواعد الإسلام**». [الزركلي ، ١٩٨٤ ، ٨/ ١٤٩ ـ ١٥٠].

٩/ ٣/ ١ ـ رسالة «فضل العلم وآداب العالم والمتعلم»

كتب الإمام النووي هذه الرسالة في مقدمة كتابه «**المجموع**» ، فأعدَّها: محمد شريف الصواف ، وقدَّم لها: الأستاذ الدكتور مصطفى سعيد الخن ، بكتيب من القطع الصغير ، بلغ حجمه / ١١٤/ صفحة ، بدار المثابة في دمشق ، سنة (٢٠٠٠م). وحوت هذه الرسالة موضوعات كثيرة؛ **فضل** طلب العلم ، وآداب المعلم والمتعلم والتعليم ، وأقسام العلم الشرعي.

١٠ ـ حياة ابن جماعة الكناني (٦٣٩ ـ ٧٣٣هـ) (١٢٤١ ـ ١٣٣٢م) وكتابه «تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم»

١٠/ ١ ـ اسمه ونسبه ولقبه:

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي. [السبكي ، ١٩٩٩ ، ٩/ ١٣٩].

١٠/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

ولد في ربيع الآخر سنة (٦٣٩هـ) بحماة ، وأخذ أكثر علومه بالقاهرة عن القاضي تقي الدين بن رزين ، وقرأ النحو على الشيخ جمال الدين بن مالك. ثم

درس بالقيمرية بدمشق ، وقرأ فيها على أصحاب الخشوعي. ولي خطابة القدس وقضاءها ، ثم انتقل منها إلى قضاء القضاة بالديار المصرية ، ثم ولي قضاء دمشق وخطابتها ، ثم أعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد وفاة ابن دقيق العيد. مات بمصر في ليلة الإثنين الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة (٧٣٣هـ) ودفن بالقرافة ، قريباً من الشافعي. [السبكي ، ١٩٩٩ ، ٩/ ١٣٩].

١٠/ ٣ ـ مؤلفاته:

صنف كتباً في فنون كثيرة؛ كالفقه والحديث والأصول والتاريخ. [السبكي ، ١٩٩٩ ، ٩/ ١٣٩ ـ ١٤٠].

١٠/ ٣/ ١ ـ كتابه «تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم»:

رتّب المؤلف كتابه على خمسة أبواب؛ **الأول**: في فضل العلم وأهله ، **والثاني**: في آداب العالم في نفسه ومع طلبته ودرسه ، **والثالث**: في آداب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه ، **والرابع**: في مصاحبة الكتب وما يتعلق بها من الأدب ، **والخامس**: في آداب سكنى المدارس وما يتعلق بها من النفائس. واعتمد الباحث على النسخة المطبوعة بدار الكتب العلمية في بيروت سنة (٢٠٠٥م) ، الطبعة الثانية ، بتحقيق: السيد محمد هاشم الندوي. ويبلغ حجم الكتاب /٢٠٨/ صفحة من القطع العادي.

١١ ـ حياة ابن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ) (١٣٣٢ ـ ١٤٠٦م) وكتابه «المقدمة»

١١/ ١ ـ اسمه ونسبه:

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، وينعت بالحضرمي نسبة إلى جده الأعلى وائل بن حجر ، وهو يمني ، من حضرموت. ولقب بابن خلدون نسبة إلى جده خالد المعروف باسم «خلدون» الذي قاد اليمنيين عند فتح الأندلس عام (٧١١هـ ـ ١٣١١م). [الزركلي ، د. ت ، ١/ ١٠٦].

١١/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

ولد ابن خلدون في تونس سنة (٧٣٢هـ) من أسرة إشبيلية ، هاجرت إلى تونس حوالي منتصف القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي). نشأ ابن خلدون في بيت علم وسياسة ، وتولى والده تربيته وتعليمه ، فحفظ على يديه القرآن ، ودرس

الفقه والتفسير والنحو واللغة والفلسفة والمنطق على يد علماء عصره في تونس ، فأصبح فيما بعد عالماً. وتولى مناصب عدة؛ دنيوية ، وعلمية. حيث تقلد منصب الحجابة الذي يماثل في وقتنا الراهن منصب رئيس الوزراء.

وتولى أيضاً منصب قاضي المالكية ، واستمر في المناصب العلمية والتدريس إلى أن مات في القاهرة سنة ٨٠٨هـ. [الزركلي ، د. ت ، ١/١٠٦ ، العلي ، الكفري ، ٢٠٠٤ ، ٢٢٢ ـ ٢٢٥].

١١/ ٣ ـ مؤلفاته:

صنّف ابن خلدون كتابه الشهير «**العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**» الذي عرف باسم «**المقدمة**» وكتاب «**المحصَّل في أصول الدين**» وبعض الرسائل «**شفاء السائل لتهذيب المسائل**». [شمس الدين ، ١٩٩١ ، ٢٢ ـ ٢٣].

١١/ ٣/ ١ ـ كتابه «المقدمة»:

عرف كتابه الشهير «**العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**» باسم «**المقدمة**» التي وضعها كمقدمة لدراسات في التاريخ ، وخصصها للبحث في طبيعة العمران. وتعدّ المقدمة من نوع الأبحاث التي عرفت في القرن الثامن عشر الميلادي في أوروبا باسم (فلسفة التاريخ) بالإضافة إلى أنها أول بحث محدد فيما عرف بعد ذلك باسم (علم الاجتماع). قسمها إلى ستة أبواب.

الباب الأول: العمران البشري.

الباب الثاني: العمران اليدوي والأمم الوحشية والقبائل.

الباب الثالث: الملك والخلافة والمراتب السلطانية.

الباب الرابع: البلدان والأمصار وسائل العمران ، وما يعرض في ذلك من الأحوال.

الباب الخامس: المعاش ووجه الكسب والصنائع.

الباب السادس: العلوم وأصنافها والتعليم وطرقه وسائر وجوهه. وتضمن هذا الباب جملة من آراء ابن خلدون التربوية.

بدأ ابن خلدون في كتابة مقدمته سنة (٧٧٥هـ) ، أثناء إقامته في قلعة ابن سلامة ، ووصف ابن خلدون الإقامة فيها بقوله: (وأقمت فيها أربعة أعوام متخلياً عن الشواغل ، وشرعت في تأليف هذا الكتاب ، وأنا مقيم بها ، وأكملت المقدمة على ذلك النحو الغريب الذي اهتديت إليه في تلك الخلوة. فسالت فيها شآبيب الكلام والمعاني على الفكر ، حتى امتخضت زبدتها ، وتألفت نتائجها) وقد فرغ منها سنة (٧٧٩هـ).

اعتنى العلماء بهذه المقدمة وتناولوها بالتحقيق والترجمة والتعليق والشرح والتحليل والدراسة ، حتى غدت مرجعاً أصيلاً في العمران البشري. [شمس الدين ، ١٩٩١ ، ٢٢ ـ ٢٣ ، العلي ، الكفري ، ٢٠٠٤ ، ٢٢٢ ـ ٢٢٥ ، جمعة ، ٢٠٠٤ ، ٢٣ ـ ٢٥].

ويعتمد الباحث كتاب المقدمة الذي نشرته دار المعارف بمصر ، ويرجع أحياناً إلى نسخة دار الكتاب العربي ببيروت مع الإشارة إلى ذلك عند التوثيق.

١٢ ـ حياة المغراوي (ت ٩٢٠هـ) (ـ ١٥١٤م) وكتابه «جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض للمعلمين وآباء الصبيان»

١٢/ ١ ـ اسمه ونسبه:

اختلفت مصادر التراجم في اسمه ، فقيل: أحمد بن محمد بن عبد الله الشهاب المغراوي ، وقيل: محمد بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي ، الملقب بشَقْرُون؛ لأنه أشقر اللون وأحمر العينين. وقيل: أحمد بن أبي أحمد المغراوي ، ونسبة المَغْراوي إلى قبيلة مغراوة بالمغرب الأوسط. [السخاوي ، د. ت ، ١/ ٣٤٨ ، التازي ، ١٩٨٦ ، ١٤ ـ ١٧].

١٢/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

لم تذكر مصادر التراجم سنة ولادته إلا أنها أشارت إلى أنه قارب السبعين عند وفاته ، وهذا يعني: أن ولادته تنحصر ما بين (٨٥٠ ـ ٨٦٠هـ) (١٤٤٦ ـ ١٤٥٥م). كان المغراوي عالماً بالفقه المالكي وأصوله والنحو ، وبرع في العربية ، وعين مدة للقضاء. سافر إلى دمشق والشام ، ومصر ، وأفاد منه طلاب العلم. تتلمذ عليه علماء أجلاء؛ كالجلال البلقيني والجمال الطيماني. واختلفت مصادر التراجم في

سنة وفاته ، فقيل: توفي بالمغرب سنة (٩٢٠هـ ١٥١٤م) ، وقيل: (٩٢٩هـ ١٥٢٣م). [السخاوي ، د. ت ، ١/ ٣٤٨ ، التازي ، ١٩٨٦ ، ١٤ ـ ١٧].

١٢/ ٣ ـ مؤلفاته:

للمغراوي كتب كثيرة؛ منها: «**الجامع**» ، و«**الجيش الكمين في الكر على من يكفر عوام المسلمين**» ، وكتابه «**جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض بين المعلمين وآباء الصبيان**». [التازي ، ١٩٨٦ ، ١٨/ ١٩].

١٢/ ٣/ ١ ـ كتابه «جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض بين المعلمين وآباء الصبيان»:

قسّم الكتاب إلى أبواب كثيرة ، باب في حكم الحِذفة وموضعها من القرآن ، وباب في حكم الإجارة على تعليم القرآن ، وباب جامع لمتفرقات. واعتمد الباحث النسخة المطبوعة بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، الطبعة الأولى (١٩٨٦م) ، بتحقيق: الدكتور عبد الهادي التازي. ويبلغ حجم الكتاب عدا الملاحق والدراسة /٥٥/ صفحة.

١٣ ـ حياة ابن حجر الهيتمي (٩٠٩ ـ ٩٧٤هـ) (١٥٠٣ ـ ١٥٦٦م) وكتابه «تحرير المقال في آداب وأحكام يحتاج إليها مؤدبو الأطفال»

١٣/ ١ ـ اسمه ونسبه ولقبه:

أبو العباس أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ، ثم المكي الشافعي ، مفتي مكة. لُقِّب جده بحجر؛ لأنه كان ملازماً للصمت ، ولا يتكلم إلا لضرورة. [الغزي ، د. ت ، ٣/ ١١١ ، فنديك ، ١٨٩٦ ، ١/ ٢٠٢].

١٣/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

ولد سنة (٩٠٩هـ) بالصعيد المصري. مات أبوه وهو صغير في حياة جده بعد أن حفظ القرآن وكثيراً من المنهاج ، ثم مات جده فكفله الشيخان العارفان الشمسان ابن أبي الحمايل والشنّاوي. وأخذ الفقه عن شيخ الإسلام شهاب الدين الرملي ، وغيره. وهو عمدة متأخري الشافعية. يرجع إلى كلامه في الإفتاء بعد كلام الرافعي ، والنووي. وكانت وفاته بمكة سنة (٩٧٣هـ). [الغزي ، د. ت ، ٣/ ١١١ ، فنديك ، ١٨٩٦ ، ١/ ٢٠٢].

١٣/ ٣ ـ مؤلفاته:

للهيتمي مصنفات كثيرة منها: كتاب «**شرح المنهاج**» و«**الإرشاد**» ، و«**شرح العباب**» ، و«**الزواجر عن اقتراف الكبائر**» ، و«**شرح الأربعين النووية**» ، ورسالته «**تحرير المقال في تربية الأطفال**». [الغزي ، د. ت ، ٣/ ١١١ ـ ١١٢ ، فنديك ، ١٨٩٦ ، ١/ ٢٠٢].

١٣/ ٣/ ١ ـ كتابه «تحرير المقال في آداب وأحكام يحتاج إليها مؤدبو الأطفال»:

قسّم كتابه إلى خمسة مقاصد؛ **المقصد الأول**: في الأحاديث الدالة على شرف أهل القرآن ، **والمقصد الثاني**: في بعض الأحاديث الواردة في فضائل معلمي القرآن ومتعلميه ، **والمقصد الثالث**: في الأحاديث الدالة على جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن والرقية به ، **والمقصد الرابع**: في الأحاديث الدالة على امتناع أخذ الأجرة على تعليم القرآن ، **والمقصد الخامس**: في بيان اختلاف العلماء في الأخذ بالأحاديث السابقة. واعتمد الباحث على النسخة المطبوعة بمكتبة القرآن في مصر ، بتحقيق: مجدي السيد إبراهيم. ويبلغ حجم الكتاب / ٩٥/ صفحة من القطع العادي.

١٤ ـ حياة العلموي (٩٠٧ ـ ٩٨١هـ) (١٥٠١ ـ ١٥٧٣م) وكتابه «المعيد في أدب المفيد والمستفيد»

١٤/ ١ ـ اسمه ونسبه:

عبد الباسط بن موسى بن محمد بن إسماعيل العلماوي الدمشقي الشافعي. [الغزي ، د. ت ، ٣/ ١٦٢].

١٤/ ٢ ـ ولادته ونشأته ووفاته:

ولد في الخامس عشر من رجب سنة (٩٠٧هـ). وتتلمذ على أبيه وغيره ، وتولى بعد أبيه خطابة جامع برسباي بسوق صاروجا ، ورئاسة المؤذنين بجامع دمشق الأموي في سنة (٩٣٨هـ). وكان له فضل في علم الميقات ، وعلم النغمة والتلحين. احترقت داره وفيها كتبه سنة ستين وتسعمئة. توفي سنة (٩٨١هـ). ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى. [الغزي ، د. ت ، ٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣].

١٤/ ٣ ـ مؤلفاته:

لم تذكر كتب الترجمة التي اطلع عليها الباحث سوى كتاب (**المعيد في أدب**

المفيد والمستفيد). [الغزي ، د. ت ، ٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣].

١٤/ ٣/ ١ ـ كتابه «المعيد في أدب المفيد والمستفيد»:

أصل الكتاب رسالة بعنوان «**الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد**» للغزي العامري الدمشقي (بدر الدين محمد بن محمد الرضي (٩٠٤ ـ ٩٨٤هـ). (١٤٩٨ ـ ١٥٧٦م) ، وهي غير محققة فيما أعلم ، اختصرها العلموي وسماها «**المعيد في أدب المفيد والمستفيد**» وتسمى أيضاً «**العقد التليد في اختصار الدر النضيد**».

قسّم المؤلف الكتاب إلى ستة أبواب؛ **الباب الأول**: في فضيلة الاشتغال بالعلم وتعلمه ونشره ، **والباب الثاني**: في أقسام العلم الشرعي ومراتبه ، **والباب الثالث**: في آداب المعلم والمتعلم ، **والباب الرابع**: في آداب المفتي والفتوى والمستفتي ، **والباب الخامس**: في شروط المناظرة وآدابها وآفاتها ، **والباب السادس**: في الأدب مع الكتب التي هي آلة العلم. وختم الكتاب بجملة من الرقائق اللطيفة. واعتمد الباحث على نسخة مطبوعة لم يذكر فيها اسم الناشر ولا مكان النشر ولا تاريخه. ويبلغ حجم الكتاب /١٤٦/ صفحة من القطع الوسط.

١٥ ـ خاتمة

من خلال معرفة ترجمة علماء المسلمين الذين تناولهم البحث بالدراسة يبدو أنهم تأثروا بالبيئة التي عاشوا فيها علمياً واجتماعياً ، وانعكس ذلك على أفكارهم التربوية التي طرحوها ، وسيتضح في ثنايا البحث مدى تأثرهم بتلك البيئة ، من خلال بيان إسهاماتهم الفكرية في المجال التربوي.